وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مقياس: مدخل إلى علوم التربية

مستوى: السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية

د/بولجاج نشيدة

المحاضرة السادسة: *ميادين التربية*

- **تمهيد:**

لأن التربية ترتبط بعلاقات وثيقة بعدد من العلوم كما اتضح في المحاضرة السابقة، حتى اصطلح على تسميتها بعلوم التربية، فقد أدى هذا الارتباط أو هذا التداخل إلى تشعب فروعها، وتعدد مجالاتها وميادينها وحقولها المعرفية، ومن أهم ميادين علوم التربية ما يلي:

1- علم النفس التربوي:

يعد علم النفس التربوي من فروع علم النفس ذو الدور الفعال لما له من الأهمية النظرية والتطبيقية في العملية التربوية في إحداث التغيرات المرجوة في مجالات التعلم والتعليم إذ يقدم المبادئ النفسية الأساسية للمربي بصورة عامة والمعلم بصورة خاصة،ويعرف (Brunner ,1977): بأنه " الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في المواقف التربوية، أي أنه العلم الذي يربط بين علم النفس والتربية".

وعلم النفس التربوي يقدم المعلومات والمبادئ النفسية العامة التي تساعد على فهم سلوك المتعلم وتنمية شخصيته في كل جوانبها واستغلال طاقة الفرد ومختلف القدرات وتوجيه السلوك ومعرفة الذات. كذلك يمكننا أن ننظر إلى علم النفس التربوي على انه الفرع الوسيط بين التربية وعلم النفس كونه يهتم بالجانب التربوي ويعتمد على القوانين والمفاهيم النفسية فهو بهذا مزج بين علم النفس والتربية. ومن بين موضوعات علم النفس التربوي الجوانب التالية:

- ✓ **خصائص المتعلم النمائية:** يركز على مراحل النمو وخاصة المجال المعرفي والاجتماعي والجسدي والانفعالي.
- ✓ **عملية التعلم:** يتناول طبيعة التعلم وقوانينه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه كالنضج والاستعداد والتدريب وطرائق التدريس.

- ✓ **دافعية التعلم:** وهي المحرك الأساسي لحودث التعلم، لأن التعلم الجيد يتطلب الرغبة والشغف والاهتمام.
- ✓ **طبيعة الفروق الفردية بين المتعلمين:** فعلم النفس التربوي يأخذ في الاعتبار هذه الفروق الفردية في تصميم المادة المتعلمة وطريقة عرضها من طرف المعلم.
- ✓ **قياس وتقويم عملية التعلم:** لمعرفة مدى معرفة مدى تحقيق الأهداف ونجاعة الطريقة وملائمة المادة للمتعلم.
- ✓ **بيئة التعلم:** ويقصد بها طبيعة القسم وخصوصية العلاقة بين المتعلمين والمعلمين والإدارة المدرسية ومختلف عمليات الاتصال والعلاقات الإنسانية في الوسط المدرسي.(على فارس،2022،ص:92)

2- التربية المقارنة:

إن الدراسة المقارنة للأنظمة التربوية في البلاد المختلفة في تنوعها وتعددها تقدم عناصر ثمينة لدراسة تطور الوضعية الراهنة وفهمها، فالتربية المقارنة هي ذلك الجزء من النظرية التربوية الذي يهتم بتحليل وتأويل مختلف الممارسات والسياسات في مجال التربية في مختلف البلدان بهدف الوصول إلى تطوير النظم التعليمية المحلية وتعديلها وتطويرها بما يتمشى والظروف المحلية. ولقد عرف جوليان التربية المقارنة في كتابه "مشروع وفكرة أولية لكتاب عن التربية المقارنة" بأنها:" الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة، بهدف الوصول إلى تطوير النظم القومية للتعلم وتعديلها بما يتمشى مع الظروف المحلية".(هالة سعيد أبو العلا،2017)

3- التوجيه والإرشاد التربوي:

يعد التوجيه والإرشاد التربوي ذلك العلم أو الميدان الذي يعبر عن جزء من العملية التربوية وجانب من الخدمات التي تقدمها المؤسسات التربوية، إذ أنه عملية تهتم بمساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة أو هو ذلك الميدان الذي يتضمن جزءا أساسيا من البرنامج التربوي الكلي المقدم في المؤسسات التربوية على اختلافها بما يساعدها على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد توصله إليه قدراته واستعداداته وصفاته ومؤهلاته ومكتسباته.

4- التربية والتكنولوجيا:

تأثرت علوم التربية بالتكنولوجيا بدرجات متقاربة، وظهر ذلك في طرف تطوير المناهج الدراسية والإدارة المدرسية وأنماط التعلم، وتصميم المباني المدرسية، والمختبرات، والمكتبة وغيرها من المجالات التي تتصل

بالعملية التربوية خاصة وبالمؤسسات التعليمية بوجه عام، ولذا أصبحت تكنولوجيا التربية أحد الفروع الحديثة في علوم التربية، لها من الأسس والنظريات والأبحاث الخاصة بها، وتمنح فيها الجامعات الدرجات العلمية للمتخصصين في كل جانب من جوانب التكنولوجيا. هي إدارة وتطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم وعمليات الاتصال في نقل المعرفة. **وعليه فإن تكنولوجيا التربية تتحدد بثلاثة أبعاد هي:**

- ✓ بناء نظري من الأفكار والمبادئ .
- ✓ مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الأفكار والمبادئ النظرية.
- ✓ مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين لتنفيذ الوظائف والأدوار والمهام التي تحقق أهداف عملية مقرر التربية.

5- اقتصاديات التربية:

يعد علم اقتصاديات التربية من أحداث العلوم التربوية، إن لم يكن أحداثها على الإطلاق، فهو العلم الذي يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية، مالية وبشرية وزمنية وتكنولوجيا، من اجل إعداد الأفراد تعليما ووجدانيا ومهاريا، مع ضمان صحة العلاقات الاجتماعية للفراد مع جميع مؤسسات المجتمع حاليًا ومستقبلا. إلا إن اهتمام الاقتصاديين المتزايد والخاص بالتربية أخذ طورًا جديدًا ومنحًا مهمًا وغدا موضوع دراسة آثاره ملحًا، بل أصبح بابا قائما بذاته من أبوابه الاقتصاد والتربية على السواء، يعود إلى **عوامل عديدة نستطيع أن نجملها فيما يلي:**

- ✓ التركيز المتزايد على التنمية الاقتصادية.
- ✓ تزايد الإنفاق في قطاع التربية والتعليم.
- ✓ العجز المالي والبحث عن مصادر التمويل.
- ✓ تصاعد أهمية دور العنصر البشري.

6- التقويم التربوي:

إن نجاعة الفعل التربوي أصبحت مرهونة بالتقويم الذي أصبح علما مركزيا في حقل علوم التربية وهو علم قائم بذاته يجب التحكم فيه من أجل تحقيق الفعالية التربوية وجعل النظام التربوي نظاما يوفر فرص النجاح للمتعلمين.

7- فيزيولوجية التربية:

يشير عبد القادر لورسي(2013،ص:147) إلى أن فيزيولوجية التربية تتناول الحالة الصحية للتلاميذ والتوازن الغذائي ومقدار النوم الكافي لكل تلميذ، وكذلك العناصر الكيماوية الضرورية للانتباه والذاكرة واستيعاب المعارف ومشكلات التعب والإرهاق ووتيرة الحياة المدرسي، فيزيزلوجية التربية لم تتوقف عند هذا الحد بل توسعت إلى الدراسة الدقيقة لظروف الحياة المدرسية المتمثلة في الإضاءة، الألوان، التهوية، الصوت وما إلى

ذلك. ويهتم هذا العلم كذلك بتحليل بعض ظروف الحياة المدرسية والأسرية من الزاوية التي يهتم بها، فيدرس المحيط الحيوي المميز للمدرسة.

8- الديمغرافيا التربية:

تسعى الديمغرافيا المدرسية إلى تبين الحالة التي يكون عليها مجتمع التلاميذ من حيث تعداده وتوزيعه حسب بعض المتغيرات كالسن والجنس والمستوى الدراسي ونمط المؤسسة، وهذا الوصف الإحصائي المتكرر على فترات بين التطورات الحاصلة عبر الزمن باعتبار المجتمع المدرسي خاضع لحركية داخلية متمثلة في تكرار السنوات أو الرسوب والانقطاع عن الدراسة، والتوجيه المدرسي. فكل ذلك يتم قياسه عن طريق الديمغرافيا المدرسية، وحقيقة الأمر أنه لا يمكن فهم تطور التربية المؤسساتية والمشكلات الناتجة عن الكيفية التي تسير عليها إذا كنا نجهل الظواهر الديمغرافية، وإنه من غير الممكن أن نتناول العلاقات الإنسانية داخل وضعية تربوية ما إذا كنا لا نعير الاهتمام إلى الجوانب الكمية لهذه الوضعية. (عبد القادر لورسي،2013،ص:147)

وتهتم الديمغرفيا المدرسية بوصف حالة الأعداد المدرسية من التلاميذ والطلبة من خلال سماتهم المختلفة (السن، والجنس، ونمط المدرسة، والمقاطعة الإدارية، والفئات المهنية للآباء، والوسط الحضري والقروي، والطبقة الاجتماعية...)، وربط ذلك بالتوجيه المدرسي وبظاهرة التكرار والإعادة والتسرب.